

# شرح الكافي {}206{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وايا الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبات الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد اه نبدأ من حيث انتهينا. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:24](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب النكاح. قال باب شرائط النكاح قال فصل - [00:00:48](#)

وان خرج احدهما عن اهلية العقد بجنون او اغماء او موت قبل القبول بطلا. يا علي المؤلف يتكلم رحمه الله تعالى عما يتعلق بالايجاب والقبول وعرفنا ان الاجابة يصدر من الولي - [00:01:14](#)

وان القبول يصدر من الزوج او وكيله فيقول المؤلف رحمه الله تعالى ربما يصدر الايجاب من الولي ولكن قبل ان يتقبل ذلك ان يصدر القبول من الزوج او من ناب عنه في ذلك يكون قد اصابه شيء - [00:01:33](#)

اصابه عالم من جنون او موت او اغمام هل يبقى ذلك العقد صحيح؟ الجواب لا لا يتم فهو عقد باطل لعدم وجود الركن الثاني لاننا ذكرنا ان النكاح له اركان - [00:01:57](#)

الركنان الاولان هما الزوج والزوجة والثاني والثالث الايجاب والقبول فلا بد من توفر ذلك فاذا جن احدهما او مات او اغمي عليه حينئذ لا يكون العقد صحيحا ولا نافلة قال وان خرج احدهما عن اهلية العقد بجنون - [00:02:17](#)

او اغماء او موت قبل القبول بطل لانه لم ينعقد فبطن بهذه المعاني ايجاد البيع الحال بالنسبة للبيع لو ان شخصا ذهب ليشتري سلعة ثم انه سامى فوافق البايع. ولكن قبل ان يتم البيع والقبض جنى المشتري حينئذ لا - [00:02:43](#)

يعتبر العقد نافذا قال رحمه الله وجه الشبه بينهما ان هذا عقد معاوضة وذلك عقد معاوضة فيلحق هذا بالآخر قال رحمه الله ومتى عقد النكاح هازلا؟ يعني لاعبا غير جاد - [00:03:10](#)

يعني غير الجهاد يسمى لاعبا. او يسمى هازلا. هذا يعني يمزح كما يقولون نعم قال ومتى عقد النكاح هازلا او تلجنة صح او تلجنة يعني اكره على ذلك. الجئ الى ذلك الشيء - [00:03:29](#)

فهل يعتبر النكاح صحيحا في هذه الحال؟ يعني قال له شخص زوجتك ابنتي فقال قبلت الزواج وهو هازل يقول المؤلف رحمه الله تعالى يعتبر النكاح العقد صحيحا لازما لماذا؟ لانه سيورد الحديث الصحيح - [00:03:49](#)

قال صح لان النبي او تلجنة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة ثلاث انظروا ولذلك الانسان لا يتساهل في امر الطلاق يظنه امرا سهلا - [00:04:11](#)

يعني يلعب بالطلاق لا الطلاق متى ما نطقت بكلمة الطا واللام والقاف خلاص وقع الطلاق اذا الطلاق والنكاح والرجعة وفي بعض الروايات الطلاق والنكاح والعقاق هذه كلها الامور الاربعة تنفذ سواء كان الانسان جادا او كان هازلا فمن يطلق - [00:04:33](#)

يقول انا قصدت اللعب والمزح هذا لا يفيد يوقع ذلك. وكذلك لو كان يمازح اخاه فقال اعتقت عبدي او حررته يوقع ذلك. كذلك لو قال

راجعت زوجتي تحصل الرجوع حتى وان قال انا غير جاد - 00:05:00

قال ثلاث نعم ها يعني كما قلنا مكره على ذلك ملزم الجأه الامر الى ذلك الفعل. يعني الجأ اليه نعم لا سمح الاتفاق ليس محل اتفاق

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث جدهن جد - 00:05:21

وهزله النجد الطلاق والنكاح والرجعة. رواه الترمذي لان الكلام ايها الاخوة حول الثلج يطول وفيه كلام كثير حول الاكراه يفصل

العلماء فيه فيه اكراه يقع وفيه اكراه لا يقع. هذا فيه تفصيل. وانا كم مرة اشرت الى مثل هذا؟ نعم - 00:05:45

هذا المصنف رحمه الله تعالى فصل وفي الكفاءة رواية الان دخلنا موضوعا عاما في الكفاءة في النكاح هل الكفاءة شرط في النكاح ولا

نحن ايها الاخوة عندما ننظر في كتاب الله عز وجل - 00:06:05

وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا

وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:06:24

فجعل كتاب الله عز وجل المحك والمقياس انما هي التقوى وقال سبحانه وتعالى انما المؤمنون اخوة اذا فانما اداة حصر والمؤمنون

اخوة جملة اسمية فيدخل في مسماها كل من يحمل اسم الايمان - 00:06:43

قولا وعقيدة ويقول سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فلم يفرق

بين حر وعبد ولا بين صاحب صنعة وغيره ولكنه ذكر انهم كلهم يجتمعون ويستظلون تحت دوحة واحدة - 00:07:07

الا وهي الايمان ويقول سبحانه وتعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض. اذا الكل

سواسية والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا فضل - 00:07:32

لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيظ على اسود ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى. كلكم لادم وادم من تراب اذا من ادم

ماذا؟ وادم خلق من تراب. وايضا خلقت ماذا من ضلعه حوا ثم حصل - 00:07:57

الانجاب وادم في الاصل ماذا خلق من تراب خلقتني من نار وخلقته من طين يقول ابليس ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم

من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه - 00:08:22

فتنة في الارض وفساد كبير وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا بني بياضة زوجوا وانكحوا ابا هند وانكحوا اليه وهو كان

رجلا ماذا حجاما كما سيأتي الكلام وادلة كثيرة اوردها المؤلف رحمه الله تعالى وسنعلق عليها - 00:08:42

ربما نضيف لكن يهمننا هنا ايها الاخوة اننا اذا نظرنا في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل وفي فعل رسول

الله صلى الله عليه وسلم يعني في سنة رسول الله القولية او الفعلية او - 00:09:07

نجد حقيقة ان المقياس انما هو التقوى. ولذلك جاء في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان اوليائي المتقون حيث

كانوا واين كانوا ان لما قيل ال فلان وغيره قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:24

ان اوليائي المتقون حيث كانوا اين كانوا المسلم اخو المسلم كان في اقصى الدنيا في امريكا وفي الصين او في افريقيا وفي اي مكان

الكل يلتقي تحت لواء لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:09:48

هذه هي الكلمة ايها الاخوة لتجمع المؤمنين. وهي التي ترى ان ترون اننا نرتبط بها برباط واحد. واصطبغنا فيها بصبغة واحدة وقد

ترون المومنا عندما يتجمعون في موسم الحج يأتون من بلاد شتى واماكن بعيدة يجوبون الاقطاب ويقطعون الفيافي والقفار كلهم

جاؤوا - 00:10:08

ركنا واحدا وكل المؤمنين يتجهون نحو قبلة واحدة ذلكم هو الرباط الوثيق الذي يربط بينهم وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى

وبرسوله صلى الله عليه وسلم اذا هذه مقدمة بسيطة لنرى هل الكفاءة مشروطة - 00:10:33

هل مثلا يفرق بين ماذا الحر بين العرب وغير العربي هل يفرق بين العرب وبين القرشي؟ هل يفرق بين الفقير والغني هل يفرق ايضا

بين صاحب الصنعة ذات القيمة وبين صاحب الصنعة التي يعبرون عنها بانها دنيئة - 00:10:55

او منحط او نازلة هل تلكم الامور وغيرها مما سيذكره المؤلف لها تأثير نستمع الى ما قاله المؤلف ثم بعد ذلك نحاول ان نبين ذلك

ونوضحه اكثر للحاجة اليه وهو - 00:11:19

قال رحمه الله وفي الكفاءة روايتان يعني وفي الكفاية روايان يعني الكفر روايتان عن الامام احمد نعم احدهما هي شرط لصحة يعني الرواية الاولى ان الكفاءة شرط والمراد بالكفى هو التكافؤ بين الزوج - 00:11:38

والزوجة يعني يتفقان مثلا في الحرية في اليسار ما يكون الزوج مثلا تكون هذه من اسرة غنية والزوج يكون من اسرة فقيرة كذلك الصنعة ما تكون صنعة الزوج مثلا رديئة كما يقولون تحط به وتؤثر على سمعة الاسرة هذا الذي - 00:12:00

العلماء الان سنرى قول المؤلف ثم نقف على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ولا شك بان الفصل حجة انما هي لما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:21

قال احدهما هي شرط لصحة النكاح. اذا الرواية الاولى عن الامام احمد ان الكفاءة شرط لصحة النكاح فلا بد من التكافؤ بين الزوجين. سيأتي الكلام عن الكفاءة بعد ذلك في فصل يذكره المؤلف. نعم - 00:12:41

قال رحمه الله احدهما هي شرط لصحة النكاح فاذا فاتت لم يصح فاذا لم تتحقق الكفاءة لم يصح النكاح لاننا اذا قلنا بانها شرط في صحته ولم يحصل تكافؤ بين الزوجين اذا النكاح غير صحيح - 00:13:00

لكن هل الكفاءة شر؟ نعم قال فاذا فاتت لم يصح وان رضوا به وان رضوا به يعني حتى لو رضي ماذا؟ الاولي بذلك لا يصح. لانه لم يتحقق شرط الكفاءة - 00:13:21

قال لما روى الدار قطني رحمه الله باسناده عن جابر رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينكح النساء الا الكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء. وفي بعض الروايات الا لا يزوج النساء - 00:13:38

لا تزوج النساء الا بالكفاءة ولا يزوجهن الا الاولياء هذا حديث ضعيف. من اول المقام حديث ضعيف غير صالح للاحتجاج به. نعم وقال عمر رضي الله عنه وارضاه لأمني عن لأمعن خروج ذوي الاحساب الا من الكفاء. الا من الكفاء وهذا الاثر ايضا ضعيف. لم يصح عن عمر - 00:14:01

رضي الله عنه اذا حجة القول الاول هو ان دليل ذلك او دليل تلك الرواية ضعيفة قال رحمه الله ولانه تصرف يتضرر به من لم يرطى به فلم يصح. هم يقولون يتضرروا به لان الانسان قالوا يعير بذلك. انت زوجت ابنتك على حائك - 00:14:27

على دباب يدبغ الجلود على مثلا حداد على مثلا لكن انظر البنا يرونه وظيفة شريفة يعني الذي يبني وهو في فلان ترون بعض الصناعات تقدمت على البنا الان ربما الذي يشتغل في البنا يرونه اقل. وهذه حقيقة لها علاقة بالعرف وبعادات الناس. نعم - 00:14:50

قال ولانه تصرف يتضرر به من لم يرضى به فلم يصح. يعني يتضرر به من لا يرضى به يعني من كلام يعني ترون قد قيل ما قيل ان صدق وان كذب فما اعتذارك من قوم اذا قيل يقولون بعض الناس يتهوى بعض الناس لا يههمه - 00:15:10

يعني بعض الناس لا يههمه ما دام يعمل شيئا في مرضاة الله لو اطبق اهل الارض فلا يههمه قولهم ولا يتأثر به متى يتألم ومتى يجزع؟ ومتى يقطر قلبه حزن ولوعة؟ اذا احس بانه وقع في معصية الله سبحانه - 00:15:30

الله تعالى هذا هو المؤمن نعم قال فلم يصح كما لو كما لو زوجها وليها بغير رضاها. يعني قاسوا ذا على ذا كل هذا سيأتي فلا تعجل في الفصل الثاني حتى لا نكرر نعم. قال والثانية ليست شرطا. والثانية ليست شرطا وهو ايضا - 00:15:50

الثالثة ليس معنى هذا ان الثامنة الثالثة لا يشترطون لا ولكن ليست شرطا عندهم قال والثانية ليست شرطا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم زوج زيدا زوج زيدا مولاه ابنة عمته زينب. زيد هذا هو زيد ابن حارثة - 00:16:14

وتعلمون بانه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة ابنه اسامة ابن زيد ايضا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو من الموالي ومع ذلك زوجه زينب هي عربية من قريش وهو ماذا؟ ليس بعربي مولى من الموالي. اذا هذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:42

وجهوا بابن عمته نعم قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم زوج زيدا مولاه ابنة عمته زينب بنت جحش رضي الله عنه هذه التي بعد ذلك ثم تزوجها بعد ذلك لما طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المثار اليها في قوله تعالى فلما - 00:17:05

قضى زيد منى وطرا زوجناك لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياءهم كانوا في الجاهلية ايها الاخوة الانسان ان يتبنى غيره. فكان قد تبناه رسول الله. فلما نزل قول الله تعالى ادعوهم لابائهم عند الله فان لم تعلموا ابائهم - [00:17:29](#)

اخوانكم في الدين انتهى التبني كما في قصة سالم التي ستأتي ايضا قال زوج وزوج اسامة فاطمة كيف زوج اسامة بن زيد؟ يعني اسامة ابن زيد ابن حارثة وتعلمون قصته والكلام الذي قيل فيهما كثيرا هل هو ابن لزيد؟ وسبب ذلك هو اختلاف اللون - [00:17:49](#)

ولذلك لما دخل المجلي المدلج على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زيد وابنه ماذا اسامة نائما وقد بدا اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ماذا حصل لرسول الله سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام اذا - [00:18:18](#)

تبرق اسارير وجهه. يرى النور في وجهه عليه الصلاة والسلام. فدخل على عائشة وهو في وهو في غاية السرور فرح فاخبرها بما قال المدلج لان هذا رفعت تلك الاوهام والشكوك والظنون والحدس الذي كان يتكلم - [00:18:39](#)

به بعض ضعفاء الايمان فقطعت جهيزة قول كل خطيب فلما جاءت فاطمة بنت قيس لما زوجها كما هو معلوم لما طلقها زوجها كان في سفري الى اليمن وارسل وكيله بشعير سقطته - [00:18:59](#)

فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك عليه ليس لك عليه نفقة ثم قال اعتدي عند ابن امك واعتدي عند امي شريك وثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده - [00:19:18](#)

فاذا انقضت عدة فاعلميني فاذا انقضت عدتك يعني فاخبريني بذلك فلما انقضت عدتها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خطبني معاوية وماذا وابو جهل هنا خطبني معاوية وابو جهل وايضا اسامة ابن زيد - [00:19:41](#)

فقال الرسول هي جاءت ناصعة مستنصعة تستشير رسول الله قال اما معاوية ورجل صلوك لا مال هذا من الحجة اللي يحتج بها الذين يشترطون اليسار الغنى يقولون الرسول رد معاوية ولم يذكر سببا الا انه صلوك يعني لا مال له. هذا الذي اصبح خليفة - [00:20:04](#)

ثم بعد ذلك واما ابو جهل فرجل ضراب للنساء وفي رواية لا يضع عصاه على عاتقه انكحي اسامة ابن زيد فكره ثم قال لها عليه الصلاة والسلام انكحي اسامة فنكحته فاغتبطته. الشاهد - [00:20:27](#)

انه قدم ماذا وسام على ابي جهل وعلى معاوية. معاوية بن ابي سفيان من بني امية من قريش اذا الرسول زوجها بمن؟ زوجها باسامة ابن زيد وهو مولى. اذا هذا دليل على ان - [00:20:45](#)

ليست شرطا كذلك ايضا ايها الاخوة من الادلة نضيفها كما جاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في نفر باصحابه فمر رجلا من كبار الناس يعني من يقولون من اهل الشرف من اشراف الناس - [00:21:05](#)

مر رجل من اشراف الناس فقال رسول الله لاصحابه وفي رواية قال لاحد الحاضرين ما تقولون وفي رواية ما تقول في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع وان قال ان يستمع اليه - [00:21:29](#)

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من فقراء المؤمنين فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع وان قال الا يستمع - [00:21:52](#)

ماذا قال رسول الله؟ قال هذا خير من ملاء الارض مثل هذا يعني مثل الآخر اذا رأيتم ايها الاخوة وقال عليه الصلاة والسلام ان اوليائي المتقون حيث كانوا واين كانوا - [00:22:11](#)

هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقال اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير قال زوج اسامة فاطمة بنت قيس - [00:22:29](#)

رضي الله عنهما الفهرية الفهرية القرشية رواه مسلم رحيم. يعني زوجها مولى. نعم وقالت عائشة رضي الله عنها وارضاه ان ابا حذيفة تبني سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد. اولا ابو حذيفة هذا ممن شهد بدر. والوليد هذا اخوه لكن شتان بينهما - [00:22:48](#)

كما قال الله تعالى فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اخوه الوليد قتل مع صناديد قريش يوم بدر وابو حذيفة بلا شك كان

مؤمناً من المؤمنين. فابو حذيفة كان هو ولي ابنة اخيه التي اسمها هند ابنة - 00:23:14

الوليد فزوجها من سالما. الذي قال الرسول في ارضه سالما تحرماً. من هو سالم هذا؟ كان مولى لامرأة من الانصار. مولى رأى من

الانصار زوجه ابو حذيفة ماد ابنة اخيه وهم ماذا من اكابر قريش؟ نعم - 00:23:35

منعه ذلك ولم يعترض على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل نجد ان بلالا رضي الله عنه تزوج اخت عبد ابن عوف اخت

عبدالرحمن ابن عوف احد المشهود لهم بالجنة الصحابي الجليل بلال تزوج اخته - 00:23:55

اذا ومن الذي كان يصدع في الاذان مع وجود القرشيين؟ هو بلال رضي الله تعالى عنه. وان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوته

في جنة سمع اذانه اذا ايها الاخوة الاسلام لا يفرق بين كبير ولا صغير ولا بين عربي ذي نسب وغير ذي نسب انما التفرقة - 00:24:14

انما هي بالتقوى. نعم قال وانكحوا قال وقالت عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت هند

بنت الوليد ابن عتبة ابن ربيعة - 00:24:36

اخرجه البخاري رحمه الله. كل هذه احاديث صحيحة كما ترون. يعني رأيتكم الرأي الاول ادلته ضعيفة بينما هنا ادلة كثيرة لم يرد

المؤلف الا جزءا منها ونحن اضفنا شيئاً وستأتي ايضاً ادلة اخرى. نعم - 00:24:54

قال رحمه الله لكن ان لم ترطى المرأة ولم يرطى بعض الاولياء ففيه اولا ايها الاخوة نحن لا نقول بانه لا بد ان يزوج المؤمن حقه الا

يزوج. لكن الكلام - 00:25:11

ما هو شرط بحيث لو زوج مولى من الموالي او عبد لا يصح الزواج هو الكلام يدور حول هذا الموضوع يصح او لا قال لكن ان لم

ترضى المرأة ولم يرطى بعض الاولياء ففيه روايتان احدهما العقد باطل - 00:25:25

لان الكفاءة حقهم تصرف فيه لان الكفاءة حقهم تصرف فيه بغير رضاهم فلم يصح تصرف الفضولي. العلماء بعضهم قال يعني اذا لا

انذر فمن حقهم ان يفسخوا ذلك النكاح. مثلاً زوج الاب والاخوة لم يرضوا ولم يقلوا - 00:25:46

هكذا قالوا نعم قال والثاني يصح ولمن لم يرطى الفسخ ولو زوج الاب بغير الكف ورضيت البنت كان للاخوة الفسخ لانه ولي في حال

يلحقه الحار يلحقه العار بفقد الكفاءة فملك الفسخ - 00:26:06

قال لانه ولي في عار زائل في الحقيقة اما العار الذي يلحق الانسان وان يرتكب ذنباً من الذنوب وجريمة من الجرائم هذا التي يعير بها

الانسان وهلة بها في الحقيقة يسقط قدره وقيمته بين الناس فما نفع ابا لهب وما ضر بلالا ولا صهيبا - 00:26:30

الرومي قال لانه ولي في حال يلحقه العار بفقد الكفاءة يا ملك الفسخ كالمساويين قال المصنف قال المصنف رحمه الله تعالى فصل

والكف جينا للكفر من هو الكفر اولا الامام مالك رحمه الله تعالى رأيه اظهر الروايتين عنه بل هي التي حررها ابن عبد البر ويرى ان -

00:26:50

هذا ابو مالك قال الكفاءة هي الدين ماذا الكفاءة الدين ولا غيرها؟ للامام مالك قول المالكية رواية اخرى يقولون هي الدين والحرية

والخلو من العيوب. اما العيوب وهذه الكل متفقون عليها في الحقيقة - 00:27:21

لكن بعضهم يخرجها عن موضوع ماذا؟ قضية الكفاءة اذا الامام مالك قوله المعروف بل ابن عبد البر يرى ان هذا هو قوله الحق وهو بلا

شك هو ظاهر القولين يعني ظاهر - 00:27:38

الروايتين عن الامام مالك ابن عبد البر حرر ذلك ويرى ان هذا هو قول المالك ان الكفاءة هي الدين الرواية الاخرى يضاف الى ذلك الى

الدين الحرية وماذا والسلامة من العيوب؟ - 00:27:54

ليست العيوب عموماً العيوب التي يقولون المنفرة ما هي العلوم المنفرة الجذام البرص الجنون وكذلك يلحقون بها العنة يكون الرجل

علمياً لا يستطيع ماذا ان يجمع امرأة هذه نقدم بها حتى تكون معروفة لديكم - 00:28:11

نأتي بعد ذلك الى مذهب الامام ابي حنيفة واحمد في الرواية التي ذكرها المؤلف قالوا الكفاءة هي الدين والنسب. وحياناً يقولون

الحسب ويقصدون بالنسب بعضهم يقيده بالنسب وبعضهم يضيف اليه المنصب - 00:28:32

يضيف اليه ايضاً المنصب الامام احمد له رواية اخرى الدين والنسب او الحسب كلها ايها تظن فوذاً يضاف اليها الحرية والصناعة



واليسار فتكون ما مذهب الامام الشافعي؟ له رواية كالامام مالك الكفاءة هي الدين - [00:28:52](#)

هي الدين. له رأي اخر كالامام احمد في الرواية الاخرى. ويضاف اليها ايضا من العيوب المنفرة اذا عند ما لك لو اختصرنا الاراء نقول كل الائمة اتفقوا على الدين واختلفوا فيما عدا ذلك. اذا الدين ماذا شرط عند كافة العلماء لان الله تعالى يقول - [00:29:15](#)

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فلا يمكن ان يسوى مؤمن عفيف بفاجر لا يمكن ان يكون كذلك لان الله تعالى فرق بينهما - [00:29:45](#)

وايضا كما رأيت الحديث الذي ذكرته قبل قليل عندما قال رسول الله هو خير من ماء الارض مثل هذا. يعني ذاك الشريف الكبير ماذا ينفع؟ لكن هذا من فقراء المؤمنين اذا كان - [00:30:07](#)

تقي نقياً ذلك هو الذي يرفعه. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم نادى يا بني بياضة ماذا انكح اباهن وانكحوا الي؟ يعني زوجته وتزوجوا منه وكان حجاما. اذا المراد هنا عرفنا الان ان الدين الكفاءة الدين متفق عليها بين الائمة - [00:30:25](#)

بعضهم يضيف اليها الحرية والخلو من العيوب. وبعضهم يضيف اليها الحرية والنسب وكذلك اليسار والصناعة ما تكون صنعتها رديئة. يعني يعير بها وبعضهم يضيف الى ذلك الخلو من العيوب التي منفرة - [00:30:50](#)

يعني انسان يتزوج مثلاً تتزوج المرأة رجل ابرص او اجزم او مثلاً مشلول او غير ذلك بعضهم يرى مثل هذه الاشياء انه ينبغي ماذا نعم نعم قلت لكم الشافعي رأيه قريب من الرواية الثانية للامام احمد - [00:31:13](#)

التي هي الدين والنسب والحرية والصناعة وفي اليسار عنده خلاف. يعني اصحابه ليسوا متفقين على قضية اليسار لكنه يضيف شرطاً سادساً وهو الخلو من العيوب المنفرة قال رحمه الله والكفء ذو الدين والمنصب - [00:31:38](#)

هذا هي الرواية الاولى عند الامام وهذا هو مذهب ابي حنيفة الكوفة ذو الدين والمنصب وليس ذلك مسلم عند الحنفية الحنفية بعضهم يضيف ايضا الصناعة ويضيف ايضا مع ذلك ايضا - [00:32:02](#)

اه اليسار ولكنهم لا يشترطون ماذا الخلو من العيوب؟ لا ينصون على انها شرط بعض الحنفية اتباع الامام ابي حنيفة يقول لا يشترط الدين وهم الذين اشدوا في هذه الامام لم يشد رحمه الله - [00:32:19](#)

الامام مع اخوانه الائمة الاربعة يرى اشتراط الدين لكن بعض الحنفية قال احد اصحاب الامام ابي حنيفة قال لا يشترط يصح ان يزوج الفاسق وهذه فيها تفصيل قال فلا يكون الفاسق كفؤاً لعفيفة - [00:32:38](#)

هذا لا شك فيه لا يكون الفاسق كفؤاً لعفيفة لانه مردود الشهادة والرواية غير مأمون على النفس والمال. لانه انسان رذيل حط قدره بماذا؟ بفعل ماذا؟ الفسق الزاني لا ينكح الا زانية ومشرقة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين - [00:32:58](#)

والذين يرمون المحصنات ثم لم يرتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً. افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون نعم قال ولا يكون المولى والعجمي كفؤاً - [00:33:28](#)

مردود يعني عليه ومردود الربيل يعني منحط من الرذالة قال ولا يكون المولى والعجمي لعربية بما ذكرنا من قول عمر رضي الله عنه. هذا الذي مر بذلك لا تزوج النساء الا الاكفاً. وقد علقن ذلك وبيننا - [00:33:48](#)

هذا المراد منه. نعم وقال سلمان لجريير رضي الله عنهما انكم معشر العرب لا نتقدم في صلاتكم ولا ننكح نساءكم ان الله فضلكم علينا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:11](#)

وجعله فيكم قال رحمه الله يعني هذا يريد المفاضلة المفاضلة شيء لكن كونه ليس بكفر شيء اخر يعني كونهم يقدرون العرب او يحترمون وهذي مسائل اخرى يعني امرنا ان ننزل الناس منازلهم كما اننا ننزل العالم - [00:34:32](#)

غير الجاهل والكبير يختلف عن الصغير. وهكذا ايها الاخوة فالناس لهم منازل امرنا ان ننزل الناس منازلهم لكن المراد هنا وجود هذا الشيء هل هو مانع قال رحمه الله والعرب بعضهم لبعض اكفاً. والعرب بعضهم لبعض اكفاً. ايضاً جاء في - [00:34:53](#)

قصة ماذا سلمان الفارسي ان رسول الله هذه يعني امره ان يذهب الى بيت من بيوت الانصار ليخطب منه فكأنهم ردوه فكأنه قال لو كنت اعلم لما ذهبت فلما علموا بان الذي امر بذلك رسول الله زوجته - [00:35:19](#)

حتى امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يعان في ذلك. اذا ايها الاخوة الرسول منهجه الذي سار عليه هو عدم التفرقة. فالناس كلهم لبعض اكفاً والعرب بعضهم لبعض اكفاً كما - [00:35:39](#)

يذكر المؤلف قال والعرب بعضهم لبعض اكفاء والعجم بعضهم لبعض اكفاً لان المقداد ابن الاسود ابن ابن الاسود الكندي تزوج ضباعة ابنة الزبير ابنة عمه الرسول نقف هنا ضباعة ابنة الزبي ليس المراد هذا الزبير ابن العوام - [00:35:55](#)

وانما هو الزبير بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عم رسول الله. وفي بعض الروايات ابنة عم رسول لو عاد في البخاري اذا المراد بالزبير هنا اكتبوا هو الزبير - [00:36:19](#)

ابن عبد المطلب وليس الزبير ابن العوام. نعم قال تزوجا بضاعة ابنة الزبير وهذا التي جاءت الى رسول الله الشاكي التي ذكرت بانها شاكية بالنسبة للحج مرت في الحج. نعم - [00:36:36](#)

ابنة عمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها ابنة عمه وفي بعضها ابنة عم ايه عم رسول الله قال لان المقداد ابن الاسود الكندي تزوج ضباعة ابنة الزبير عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:53](#)

وزوج ابو بكر اخته للاشعث ابن قيس للكندي وزوج علي ابنته ام كلثوم عمر ابن الخطاب فعمر من بني فهير وهذا من قريش يعني من بني هاشم علي ابن ابي طالب ومع ذلك زوجه وكانت العلة - [00:37:16](#)

التي رغب فيها عمرا يتزوج انه رغب ان يتزوج من بني هاشم نعم والادلة كثيرة جدا على هذا الامر. نعم. قال وزوج علي ابنته ام كلثوم عمر ابن الخطاب رضي الله - [00:37:36](#)

عن الجميع قال وعنه رحمه الله ان غير قريش لا يكافئهم. بعضهم يرى ان غير قريش لا يكافئ قريشا. نعم وغير بني هاشم لا يكافئهم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:51](#)

ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. ولكن انتم رأيتم في الانف التي مضت في قصة ضباعة - [00:38:13](#)

ماذا بابنتها يعني رأيتم ما يدل على الرسول قال ذلك هل لكن هل قال لا يزوج القرشي لا يتزوج الا قرشي والقرشية لا يتزوجها الا قرشي ما فعله رسول الله يخالف ذلك. اذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:33](#)

انها عامة. الميزان فيها هو التقوى فسواء كان مولى او كان عربيا او كان من قريش او كان من بني هاشم فالذي كلهم يلتقون اذا كان تقيا فينبغي ان يكون هذا هو المقياس الدقيق في هذه المسألة - [00:38:51](#)

وقد رأيتم مدى ذلكم الحائط الحجام الذي تقدم ماذا؟ الى ماذا؟ الانصار وقال الرسول انكحوا وانكحوا ومرت بنا يعني عدة ادلة في هذا المقام. نعم قال رحمه الله تعالى وبلال تزوج اخت عبدالرحمن بن عوف - [00:39:13](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى واختلفت الرواية في ثلاثة امور اختلفت الرواية عن الامام احمد في امور ثلاث التي هي ذكرت في الرواية الاخرى الحرية واليسار والصناعة او الصنعة احدها الحرية - [00:39:35](#)

الحرية عرفتم الان لما انا امليت عليكم الحرية ليس شرطا عند الامام مالك في ظاهر مذهبه وليست ايضا شرطا عند الشافعي في رواية وهي شرط ماذا؟ وليست شرطا ايضا عند ابي حنيفة في رواية. ولكن الائمة الثلاثة لهم رواية اخرى مع احمد - [00:39:57](#)

يعني الشافعي وابو حنيفة لهم رواية اخرى وكذلك مالك مع ماذا الامام احمد ان الحرية مشترطة قال واختلفت الرواية في ثلاثة امور احد احدها الحرية وروي انها ليست شرطا في الكفاءة - [00:40:18](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لبريرة حين عتقت تحت عبد فاختارت فرقته لو راجعته قالت اتأمر اتأمرني يا رسول الله قال لا انما انا شافع قال لها في بعض الروايات انما انا شافع قالت لا حاجة لي به - [00:40:39](#)

اذا لو لم يكن ذلك جائزا لما ابقاها تحت عبد. اذا هذا دليل على ماذا؟ ان ذلك جائز. وفي قصة بني وغير ذلك في ادلة كثيرة نعم قال رحمه الله ومراجعتها له - [00:41:05](#)

ابتداء نكاح عبد لحره سيأتي الان في الرواية الاخرى يحتج بنفس هذا الدليل قال رحمه الله تعالى ومراجعتها له ابتداء نكاح عبد

لحرة قال وروي انها شرط وهي اصح اصح عند المؤلف يعني او اصح في المذهب لان هي اصح في المذهب قصده - [00:41:22](#)

نعم. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم خير بريرة حين عتقت تحت عبد فاذا ثبت لها الخيار بالحرية الطارئة وبالسابقة اولى. لكن لم يرد نص صريح من كتاب او سنة يمنع ذلك. لكن كون الناس يتوقفون عن ذلك - [00:41:47](#)

يرغبون فهذا امر متروك لهم الناس يتفاوتون. ايضا بعض الناس لا يزوجون الا من قرابته. لا يزوج البنت الا ابنة عمه. عمها. الناس يتفاوتون. لكن هذا حكم شرعي. نعم الله يجعل هذا الابناء الحرة العبيد - [00:42:09](#)

تتزوج عبدة نعم لا لا يجعل نسيت يا فهد انهم يتبعون ماذا؟ الام؟ نسيت هم يتبعون الام ولو كان الاب حرا يتبعونه يعني هو في الاصل يتبعون الاب. ولو قدر ان الام حرة والاب عبد فانهم يتبعون - [00:42:28](#)

واخذنا امثلة تطبيقية على ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى ولان فيه نقصا في المنصب والاستمتاع والانفاق نقصا في المنصب يعني مكانته ولكن ايها الاخوة نحن لو نظرنا يعني القينا نظرة سريعة - [00:42:48](#)

على تاريخ المجتمع الاسلامي لوجدنا ان الموالي كانت لهم مناصب تغلبوا فيها على العرب في الحقيقة فانت تجد اكبار العلماء بل وصل ذلك في بعض تاريخ الدولة الاسلامية ان كانت لهم السلطة - [00:43:09](#)

يعني كانت لهم السلطنة والملك كما نرى في دولة المماليك اذا هذا موجود في تاريخ الاسلام ولم يقم العلماء وكانوا العلماء موجودين في ذلك الوقت وكان من بين اولئك الموجودين في تلك الفترة في قلبها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. وارجع الى كتاب ابن القيم زاد المعالي - [00:43:27](#)

موقفه في ذلك عرض ادلة الكتاب والسنة وقال انما المقياس انما هو ماذا التقوى؟ اما لا فرق ان يكون حرا او غير حر وبين ان يكون عربي وشمية وكل هذه مقاييس لاعتبار لها وايات الكتاب والسنة التي تلوتها - [00:43:50](#)

في الحقيقة هي تدل على ذلك لكن ليس معنى ذلك ان من لا يريد ان يلزم لا هذا امر موافق لكن نحن هل هي شرط بمعنى لو تزوج مثلا عبد او - [00:44:10](#)

مولى حرة لا يكون الزواج صحيحا؟ الجواب لا قال رحمه الله ولان فيه نقصا في المنصب. يعني لو تزوج العبد لكن انتبهوا ايها الاخوة الحر لا يتزوج ما الا لماذا الا يجد طولا بنص الكتاب؟ فهذه المسألة لا ننتبه لها. نعم. هل هذا يؤيد - [00:44:24](#)

ما هو الرجل الحر لا يتزوج الا في الضرورة للامانة طيب هذا ليس العلة ليس العلة انه لا يتزوج ماذا العمه؟ اذا كان قادرا على الحرة الاصل انه يتزوج الحرة لكن لو لم يجد - [00:44:49](#)

ولا امة وامنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم الاضطرار ايضا حتى في الحرة. ليس اضطرارا لو كان لا يجوز لبينه الرسول لما اوصى وارسل عددا من الصحابة وكانوا ايضا تزوجوا من العرب نعم - [00:45:06](#)

قال ولان فيه نقصا في المنصب والاستمتاع والانفاق ويلحق به العبد في الاستمتاع يقولون لانه مشغول بعمل سيده وبالنسبة لماذا؟ الانفاق يقولون ايضا لا مال له هذه من تعليقات نعم. قال ويلحق به العار فاشبه عدم المنصب. يعني كلام الناس العار هنا هو كلام الناس - [00:45:25](#)

فاذا جاء الاولاد يقولون مثلا يعني زوجها عبد كما تجدون عند بعض الجهال يقولون مثلا حرة تزوج عبد اولادها كذا فيهم كذا وهكذا تجدون لا يسلم من الناس. نعم. قال ما الذي يريد ان يلاحظ هذه الامور - [00:45:53](#)

خلاص من حقه الا يقبل لكن القضية قضية مبدأ يجوز ام لا قال رحمه الله تعالى والثاني اليسار. والثاني اليسار الذي هو المال. بعضهم يقول المال او الغنى ما معنى يسار وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - [00:46:10](#)

فصاحب الميسرة هو الواجد للمال يعني الغني هل يشترط ان يكون الزوج غنيا؟ هذه اضعف من تلك. نعم. قال ففيه روايتان احدهما هو من شروط الكفاءة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم الحسب المال - [00:46:33](#)

وقال ان الناس بينهم هذا المال. هذه احاديث صحيحة لكن الحسب المال. لكن هل الرسول عليه ربط لم يربطه. قال الحسب المال نعم. قال رواه رواه النسائي رحمه الله بمعناه - [00:46:53](#)



ولان على الموصلة ظررا في اعسار زوجها هم يقولون لانه يقصر في ماذا؟ في الانفاق عليها. يعني لما يكون يكون الزوج معسرا

يترتب على الزوجة ضرر. لانه سيقبل الانفاق ويقولون - [00:47:12](#)

ان الاعصار سبب من اسباب فسخ النكاح فلو اعسر الزوج يعني تزوجت امرأة رجلا وكان ذا مال ثم اعسر يعني قصرت النفقة عليه

قالوا لها ان تطلب الطلاق. اذا هذا سبب من اسباب الفسخ - [00:47:35](#)

قال ولان على الموسرة ظررا في اعسار زوجها لاخلاله بنفقتها ونفقة ولدها قال رحمه الله والثانية ليس منها لان الفقر شرف في الدين.

وقد ذكرت لكم الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام هذا خير من ملاء الارض - [00:47:55](#)

مثل هذا اين ذاك الرجل الشريف الغني؟ لا والرسول صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول ابغوني في فقرائكم. ابغوني في الضعفا

انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وسيذكر المؤلف ايضا دليلا على ذلك وهو صحيح - [00:48:20](#)

فيه من يقول ويعللون بانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسين بخمس مئة عام هو جاء بانه يوم ولكن يعادل خمس مئة سنة اليس

هذا هو فضل هذا لا شك فضل عظيم. والرسول يقول ابغوني في فقرائكم. ابغوني الضعفا يعني في الضعفاء وقال انما ترزقون

وتنصرون - [00:48:41](#)

بضعفائكم وكانوا اذا خرجوا الى الاستسقاء اصطحبوا معهم الضعفاء حتى الدواب حتى يمطروا قال والثانية ليس منها لان الفقر

شرف في الدين وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:06](#)

اللهم احيني مسكينا وامتنني مسكينا. واحشرنني في زمرة المساكين. هذا من دعاءه عليه الصلاة والسلام. يقول اللهم مسكينا وامتنني

مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين. وكان يطلق على جعفر ابن ابي طالب - [00:49:27](#)

رضي الله تعالى عنه ابو المساكين. قالوا لانه يكثر من مجالستهم. ومن اظهار العطف والشفقة والرحمة عليه حتى جاء في حديث

ولكن لا يخلو مما قال ان رسول الله كناه بابي المساكين - [00:49:47](#)

اذا رأيتم ايها الاخوة ودائما اذا اردت ان تعرف ماذا من من ادلة صلاح الانسان ان ترى عطفه على الفقراء ان تراه يخفو الجناح لهم

يرق معهم يستجيب لدعواتهم يجالسهم يعاملهم برفق وبلين وبمحبة - [00:50:03](#)

فهذا دليل على ماذا؟ والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمسح على رأس اليتيم وجاء النص على ذلك اذا الفقر ليس عيبا ايها الاخوة

وانما قال المؤلف شرف ولو لم وايضا ادل اعطيكم مثالا على ذلك ابو طالب لما ذهب يخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

خطب له من - [00:50:23](#)

بنت اخويني وكانت من اغنيائها لمكة وكان يسافر بمالها وكان ممن كان يظارب بمالها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ماذا

قال هلا ابو طالب في الجاهلية ان كان في المال قلب فان المال ظل زائل. وعارية مستردة - [00:50:47](#)

وهكذا المال ايها الاخوة. وانت لو نظرت في احوال الناس لوجدت منهم من كان غنيا يملك الكثير من الماء. واذا باحب حاله تتغير

وتتبدل ويصبح فقيرا وكم من اناس كانوا لا يجدون لقمة العيش. ربما لو تغدى ما تعشى ولو تعشى لما وجد الغدا - [00:51:10](#)

كان يطوي على بطنه ربما يربط على بطنه. واذا بالدنيا تنفتح عليه وتصبح الملايين بين يديه كما ترون يعني لو دقق الانسان مولده

لان الله سبحانه وتعالى هو الذي قسم الارزاق - [00:51:34](#)

الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث ويكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وليس ايها الاخوة الغنى علامة الصلاح وليس

كذلك ايضا الفقر ففي الحديث ان من عبادي من لو اغنيته لكان الفقر خيرا له. لان بعض الناس اذا اغتنى طغى وتجبر كما حصل من

قارون - [00:51:51](#)

من الناس من لو افتقر لكان الغنى خيرا له لانه يجزع وايضا لا يرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره ومن يقنط من رحمة ربه الا

الضالون تجد انه يبأس من رحمة الله يضجر لكنه لو صبر واحتسب سيكون جزاؤه جنات - [00:52:17](#)

جنات تجري من تحتها الانهار. نعم قال رحمه الله رواه الترمذي وليس هو امرا لازما فاشبهه العافية من المرض اذا هذا الذي لا تكون

هذه الامور امورا لازمة قال رحمه الله واليسار المعتبر - [00:52:37](#)

ما يقدر به على الانفاق عليها حسب ما يجب لها. يعني ليس المراد باليسار ان يكون من اغنى الناس او صاحب ملايين الله المهم ان يوفر لها حاجاتها من النفقة والكسوة وما تحتاج اليه من ضروريات الحياة. وربما تحتاج الى خادم فيوفر لها ذلك - [00:52:59](#)

اذا المطلوب الا يقصر في حقوقها ولو حتى كانت غنية النفقة واجبة عليه قال الامام رحمه الله لا الرسول تعود من الفقر لان الفقر يذل الانسان الفقر يذل الانسان لكن كونه يقول احين مسكين لا يريد ولذلك هو اختار ان يكون مسكينا بدليل انه يقول له - [00:53:19](#)

انا عندي مثل احد لما تركت الا ما يوفره لحاجة اهله. ما كان يترك شيء وكان اجود من الريح وكان اجود ما يكون في رمضان اذا هو يطلب الا يطلب المال حتى لا يغري - [00:53:51](#)

لان المال كم اطغى اناسا فانت عندما تقرأ ماذا سيرة البعث تجد انه عندما كثرت اموالهم انشغلوا عنه طاعة الله وربما تجد شخصا كان من الذين يسابقون على ابواب المساجد تجد قلوبهم معلقة بالمساجد فلما كثرت اموالهم - [00:54:07](#)

وتجارتهم شغلتننا اموالنا واهلونا وهكذا. نعم قال رحمه الله والثالث الصناعة ورأيت في الحديث هذا خير من مئة الارض من ما لا فهذا يكفي نعم قال والثالث الصناعة وفيها روايتان - [00:54:28](#)

احدهما ان اصحاب الصنائع الدنيئة لا يكافنون من هو اعلى منهم طيب ايضا لو قيل بان هذه صناعات دنيا وتركها الناس. الا تتعطل مصالحهم؟ يعني اذا قلنا صنعت الحداد دنيئة والدباب - [00:54:49](#)

والكناس دنيئة. وكذلك الكساح. وكذلك الحجام اذا من يقوم بمثل هذه الصناعات؟ يقول الانسان ما دام هذا سينقص قدري في المجتمع لا حاجة لي به مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم نادى قال يا بني بياضة زوج انكحوا ابا هند وانكحوا اليه يعني زوجته وتزوجوا منه - [00:55:08](#)

نعم ورأيتهم من الموالى من تزوج ماذا؟ من اكابر الصحابة من بناتهم واخواتهم ولذلك عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه الذي كان يقول لا اعلم اية نزلت من كتاب لا - [00:55:32](#)

نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفيما نزلت ولو كان احد لو كنت اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تصل اليه اكباد الابل لظربت اليه. كان يقول الاخت اناشدك الله - [00:55:53](#)

هل تتزوجي ولو روميا احمر او حبشيا اسود؟ هو كان يناشدها الله وهذا ثبت في سند صحيح يعني كان يناشد اخته الا تتوقف عن الزواج. ما دام هذا الذي يخطبها مؤمن - [00:56:10](#)

تقية كونه روميا احمر او كونه حبشيا او او كونه فارسيا هذا لا يضر. المهم ان تتوفر هذا هو عبد الله ماذا ابنه؟ وهكذا هو منهج الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:56:27](#)

قال رحمه الله ان اصحاب الصنائع الدنيئة لا يكافنون من هو اعلى منهم والحائط والحجام والكساح والزبال وقيم الحمام لا يكون الحمام حارس الحمام لينظف الحمام والي يدبغ الجلود او غير ذلك لكن بنى - [00:56:43](#)

تاجر يبيع يشتري هذا لا يضر يعني. نعم. لا يكون كفؤا لمن هو اعلى منه. وهذا ايها الاخوة عليه مصطلح عليه هذا يرجع الى العرف اصطلاحوا على ان تلك الامور ماذا؟ بانها دنيئة - [00:57:08](#)

فهذا يرجع الى عادات الناس وتقاليدهم قد يأتي زمن هذه التي يقال عنها بانها دنيئة من اهم الصناعة. والان ترون الصناعة هذا اهم ما يكون. يعني علامة تطور اي بلد من البلدان وجود الصناعة فيه وتطورها - [00:57:25](#)

قال رحمه الله لا يكون لمن هو اعلى منه لانه لانه نقص في عرض الناس وتنعير المرأة به فاشبهه نقص النسب هذا والثانية ليس هذا شرطا لانه ليس بنقص في الدين ولا هو بلازم وهذا هو الاولى ايها الاخوة ما دام ليس نقصا في الدين فهذا لا يضر - [00:57:44](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد رأيتهم امثل ونماذج ممن زوجوا امثال هؤلاء حجة هؤلاء الذين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يزوج العرب لا يزوج لا يزوج العرب حائكا او حجمة هذا حديث ضعيف في الحقيقة - [00:58:11](#)

يعني انه نهى ان يزوج الحائك او الحجام وهذا حديث ضعيف باتفاق اذا الرسول ايضا مما ينقض هذا ناتي بالحديث الصحيح ان الرسول قال يا بني بياضة زوج ابا هند انكح ابا هند وانكحل اذا هذا فيه نص صحيح - [00:58:33](#)

يعارض نسا ضعيفا نعم. قال رحمه الله. لكن تعلمون ايها الاخوة قد يوجد في بعض القبائل العصبية والتشدد ترون بعض القبائل لا يرضى ماذا ابن العم ان تزوج ابنة عمه الا عليه؟ ويحجزها - [00:58:50](#)

وهذا كان في الجاهلية كما تعلمون. كان اذا مات زوج المرأة ياتي قريبها ويرمي عليها ثوب ويحجزها. وتبقى معطلة اما ان يقودها هكذا كانوا جاء الاسلام فحرر ماذا المرأة من تلك القيود ورفعها واعتبرها جوهرة ثمينة في منزلها وطمع - [00:59:08](#)

بالمنزلة اللائقة بها. فاثبت لها امورا كثيرة من حيث التجارة انها تملك وتبيع وتشتري. وكما ان للرجال حقوق لهن ايضا حقوق ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وامر بالمعاشرة الحسنة ايضا - [00:59:28](#)

ايضا عمر الله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف. اذا هذه كلها جاء الاسلام فزال ما كان موجود من ماذا امور واثارها قال والثاني ليس هذا شرطا لانه ليس بنقص في ولا هو بلازم. فاشبه المرط - [00:59:47](#)

قال وقد انشدوا وليس على عبد تقى نقیصة اذا حقق التقوى وانحاك هذا البيت جزء من قصيد لابي العتادها هي وابو العتيقة له في اخر حياته في الزهديات يقول لان التقوى هي العز والكرم. وحبك للدنيا هو الذل والسقم. وليس على عبد تقى نقى - [01:00:08](#)

اذا حققت تقوى وان حاك او حجم وهذا مأخوذ ايضا من الحديث فيه اقتباس من الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال زوجوا اباهن. وكانا حجاما اذا تعلمون الاقتباس جائز - [01:00:35](#)

يقول الا انما الا انما التقوى هي العز والكرم. هي التي فيها العز وفيها الكرم وفيها المكانة العظيمة والتي يرفع فيها الانسان التي بها يعلو قدرا. الا انما التقوى هي العز والكرم. وحبك للدنيا هو الذل والسقم - [01:00:52](#)

تعلقك باهداف الدنيا والانصراف ورائها ما نفعت قارون ولا نفعت فرعون ولا امثالهما وما اكثرهم ما نفعتهم الدنيا اذا صرفتهم عن طاعة الله اما من يرضقه الله تعالى ويصرفها في طاعة الله تعالى اولا يؤدي ما عليه من واجبات - [01:01:11](#)

الانفاق ثم يصرف ذلك ماذا؟ في طاعة الله تعالى فان من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله ورجل تصدق وبصدقة فاحفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه اذا - [01:01:31](#)

التقوى هي الاصل. وصدق ابو العتاهية في هذا البيت. نعم انا اقول لا يعتبر ذلك شرطا لكن ليس هذا معنى انه ليس بشرط ان ليس لهم ان لا يزوجوا لا هذا امر متروك. من يخشى ان - [01:01:49](#)

سيارة او ان يعاب عليه فليتنجب ذلك. ومن عنده عزيمة ويريد ان يفعل ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى. ويرفع تلك ويجعل المقياس عنده والاساس هو التقوى فليفعل. وقد رأيت امثلة من ذلك. نعم - [01:02:08](#)

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل ويستحب اعلان النكاح اه الان النكاح ايها الاخوة كما تعلمون هو فضيلة من الفضائل. لماذا؟ لانه اول هو سنة الانبياء وما ارسلنا من قبلك الا كان لهم ازواجا وذرية من يتذكرون من قبلك - [01:02:25](#)

ايه مرة جعلنا لهم ازواجا وذرية. اذا هذا هو ماذا؟ منهج الانبياء كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى ان النكاح سنة الانبياء. وما عظمها من سنة - [01:02:50](#)

ايضا نكاح ايها الاخوة فيه فضيلة واذا كان فيه فضيلة فهو ضد السفاح. انتم ترون النكاح ينبغي ان يعلن ان يظهر للناس. وطرق اعلانه كثيرة اما عن طريق كما جاء اعلنوا النكاح عن طريق الضرب بالدفلين بالدف للنسا عن طريق وطمع بعد الاظاءات على البيوت -

[01:03:13](#)

يعني اشياء كثيرة جدا اعلان ذلك الامثلة كثيرة جدا المهم انها لا تتعارض مع احكام الشريعة اذا فلما كان الزنا الزنا لا يمكن ان يؤدي علنا لانه يقوم على السر - [01:03:37](#)

اذا ينبغي ان ان يكون النكاح معلنا ومظهرا بين الناس. وطرق اعلانه كثيرة جدا كما ترون الان. المهم ان يتجنب ما هو ممنوع في اعلان النكاح ما هو مالك يرى ان اعلان النكاح بدل الشهادة - [01:03:52](#)

قال ويستحب اعلان النكاح والضرب عليه بالدف فيما روى محمد ابن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح. وقال اعلنوا هذا النكاح اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدف. اما اعلنوا هذه - [01:04:16](#)

على صحته واما ما اضربه عليه بالدفع فهذه الجزئية يعني مختلف في تصحيحها لكن جاءت رواية اخرى تؤيدها منها مثلا ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت ان ردك الله - [01:04:43](#)

سالما ان اضرب بالدفة قال عليه الصلاة والسلام او في بنذك هذا حديث صحيح قال لها او في بنذك ففعلت ذلك اذا ولكن الظرب بالدفع ينبغي ان يختص به النساء. هذا هو الرأي الصحيح وان كان فيه خلاف - [01:05:04](#)

فينبغي الا يصحبه ايضا امور اخرى والا يكون ذلك مطلقا في عيد مناسبة العيد كذلك الزواج يعني يخص بما ورد فيه ماذا الدليل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدفع والصوت في النكاح ما بين الحلال والحرام يعني -

[01:05:23](#)

الحلال الذي هو النكاح والحرام هو الزنا لان الزنا لا يمكن ان يؤديه انسان ظاهرا الا في بلد لا تفرقوا بين الحلال وحتى في تلك البلاد لا يتظاهرون بذلك. اذا - [01:05:47](#)

هذه فضيلة للنكاح انه يعلن ويظهر. ثم انظروا الى نتائجها الاخوة ما فيه من العفة والصيانة بالنسبة للزوجين وتحسينهما

والطمأنينة وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:06:01](#)